
KÖPRÜLÜ KÜT.
628
M. Asım By.

امثله کفویسی رسالة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي زين ازهان المبتدئين بالمثال والصلوة
والسلام على رسوله محمد وآله خير الال قوله الامثلة المختلفة معطوف
تاك صفته امثلة مثالك جمع قلتي جمع كثرتك وزنلري افعل افعال فعلة
افعلة فاعلون فاعلات دوردي اتفاقي ايكيسي اختلافي او اتفاقي اولان
افعل افعال فعلة افعلة اختلافي اولان فاعلون فاعلات بو السنه ده
ماعدا فقد جمع قلت جمع كثرت بدر شرك مافوقنده استعمال اولنور
جمع قلت اكثريه ثلثه دن عاشره ده استعمال اولنور بو قاعده
جمع قلت جمع كثرت موضعنده استعمال
اولنونيدي زيرا
بو امثلة نك
فهم اولنماسي علوم سائره فنوننك فهم اولنمسي
علوم نظرية كثيرة قليل دراك تنبيها يا خود احدهما آخرك
موضعنده استعمال اولنه كلمشدر انك بناء الامثلة وواو لا الغير
جمع قلت معناسني كيدررايكي بناء يا خود اول امر دن جمع كثرت صيغه
سني كورب جاه علالكمسنو ايجون جمع قلت جمع كثرت موضعنده استعمال
اولنودي

امثله شرح کفوی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان علمه البيان وفضل بالعقل
والعلم على سائر الحيوان جلت اسماؤه عن ان يعرض
التصريف والانفعال وعلت افعاله عن يعتورها الاختلال
والاعلال والصلوة على المشتق من مصدر الفضل والكرم الجامع
لمحاسن الافعال ومكارم الشيم محمد المذكور اسمه في الكتب
المنزلة من السماء والمنصوص بالقرآن على كونه خاتم الانبياء
وعلى آله واصحابه الاخيار ومن تبعهم من الابرار الى يوم الحشر
والقرار ما بني الماضي على الفتح والامر على السكون واعرب المضارع
وقت علوم الاتصال والقرون وبعد فيقول هذا العبد الفقير
المحتاج الى رحمة ربه القريب لما رايت الرسالة
الموسومة بالامثلة التي ظهرت ظهور الشمس في النهار
بالالسنة المرغوبة مقبولة بين الانام ومفيدة مختصرة
في اداء المرام اردت ان اشرحها وان اذكر شرح
كل كلمة مناسبات عثر عليها فكر الفاتر
ونظر القاصر بعون الله الغافر فبذلت الجهد في مراجعة
الكتب المصنفة والشروح المؤلفة في علم التصريف لا سيما
الشرح المنسوب الى العلامة التفتازاني والى السيد الجرجاني
للكيلاني والمرجو من خلاني وخلص اخواني ان يذكروني

ان يذكروني بصالح الدعاء ويستروا الهفوات والخطاء
والايجاز واعلى الانكار بالجد الى خاطر الفاتر فاني
كنت كما قال الشاعر شعر اذا جئت في لفظي قصورا
وخبطا في البلاغة والبيان فلا تاخذه بنقص ان رقمي على مقدار
تشتيت الزمان قال المصنف رحمة الله عليه تيمنا بالحديثين المشهورين
والخبر المأثورين واقتداء بالكتاب الكريم بسم الله الرحمن الرحيم اقول
الباء متعلقة بمحذوف تقديره بسم الله اقرأ واصل الاسم
عند البصريين سمو حذفت الواو للخفة ثم نقلت حركة
السين الى الميم لكن لم يوافق لتسكين الساكن لحصول الحاصل
وحذفت حركة السين وبنيت على السكون للتخفيف
في الطرفين او نقل سكون الميم الى السين لتعاقب
الحركات الاعرابية عليها ثم جيء بهمزة الوصل له لتعذر الابتداء
بالساكن ثم ادخل فسقطت همزة الوصل وحذفت
في الخط لكثرة استعمال بسم الله وطولت الباء عوضا عنها
واصل لفظة الله اله حذفت الهمزة وعوض عنها الالف
واللام فصار الاله ثم ادغم اللام في اللام فصار الله
وعند صاحب الكشاف اصله الاله فحذفت الهمزة الثانية
تخفيفا ونقلت حركتها الى اللام ثم ادغمت فصار الله
وقيل اصله ولاه فقلبت الواو همزة لاستثقال الكسر عليها

فصار الرحم ثم ادخل الالف واللام وادغم وقيل اصله لاه
والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان من رحم تفيدان المبالغة
كالغضبان من غضب والعليم من علم وانما قدم الرحمن
على الرحيم لان الرحمن يتناول رحمة الدنيا بخلاف
الرحيم ورحمة مقدمة في الوجود ولانه صار كالعلم
حيث لا يوصف به غير الله فناسب ان يقارن الاعلم
بخلاف الرحيم ولان الرحمن ابلغ من الرحيم لكثرة حروفه
اذ الواضع لا يزيد حرفا الا لمعنى الامثلة اى الابنية
والصيغ وهي الكلمات باعتبار هيئات تعرض لها من الحركات
والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وتاخيره عنه
والامثلة جمع قلة استعيرت ههنا للكثرة المختلفة باختلاف
الهيئات كنصر ينصر ونحوهما من المشتقات وقوله الامثلة
مبتدأ خبره محذوف وهو الذي سيذكره او بالعكس او مبتدأ
خبره قوله نصر الى آخره واعلم ان الفعل ثلثة امثلة الاول ل
المفتوح كنصر ويسمى الماضي عرفه بعضهم بان الفعل
الذي دخل على معنى وجد في الزمان الماضي واعترض
عليه بان هذا التعريف فاسد لان معرفة المحدود
متوقفة على معرفة الحد ومعرفة الحد متوقفة على معرفة
اجزائه ومن اجزاء هذا التعريف الماضي فمعرفة الماضي

متوقفة

٢

متوقفة على نفسه اذ الموقوف على الشيء موقوف على ذلك
الشيء واجيب بان الماضي اللغوي والمعرف هو الاصطلاحي
ولا يخفى عليك ان كون لفظ الماضي صفة للزمان ينادي
باعلى صوته على المراد اللغوي لا الاصطلاحي واعترض
ايضا بان هذا التعريف ليس بصحيح لا طردا ولا عكسا
لانه يصدق على قولنا لم يضرب مع انه ليس بماض
ولم يصدق على قولنا ان ضربت مع انه ماض واجيب
والمراد من الدلالة الوضعية ودلالة لم يضرب ليست بوضعية
بل بواسطة دخول لم وكذلك دلالة ان ضربت على زمان
الاستقبال ليست بوضعية بل بواسطة حروف الشرط
فلا يتوجه النقض المذكورات انت خبير بان المركبات
موضوعة لمعانيها التركيبية فيصدق التعريف على المركب
الفعل فلا يدخل في الجنس فافهم بقي ههنا شيء وهو ان هذا
التعريف غير صادق على نحو نعم وبئس وليس وعسى
وما اشبه ذلك اذ ليس شيء منها يدل على الزمان الماضي
مع ان كلا منها يسمى ماضيا كما لا يخفى ويمكن ان يقال
المعرف المنصرف وهذا الانفعال عن الزمان الماضي عارض
فلا اعتداد به وكذا اللام في العقود نحو هبت وامثاله ثم
اعلم بان الماضي مبني على الفتح اما بناؤه فلفقد موجب الاعراب

اعني الفاعلية والمفعولية والاضافة والاصل في الافعال البناء
واما بناؤه على الحركة فلمشابهة الاسم في وقوعه خبرا نحو زيد
او ضرب واما بناؤه على الفتح فللخفة ولثقل الفعل ولانه
لو بني على الضم لجمعت ضمتان في المضموم العين وهو مستثقل
ولزوم الخروج من الكسرة الى الضمة في مكسور العين
ولالتباس الجمع اذا حذفت واو الجمع واكتفي بالضمة
ولو بني على الكسر لاجتمعت الكسرتان في المكسور العين ولزوم
النزول من الضمة الى الكسرة في المضموم العين ولان الفتح
اخ السكون لانه جزء الالف لما ثبت من ان الالف مركب
من الفتحتين والالف اخ السكون لكونه ملازمه حيث
لم يوجد بلا سكون والحرف الثاني من الماضي لا يكون الا متحركا
اذ السكون يستلزم اختلاط الابنية وقيل لالتقاء الساكنين
عند اتصال الضمير المرفوع البارز المتحرك به فتامل فان قيل
لم قدم الماضي على المضارع قلنا لان الماضي يدل على الزمان
الذي هو قبل لم زادوا هذا الحرف دون غيرها قلت
لان الزيادة مستلزمة وهم احتاجوا الى حرف تزاد
لنصب العلامة فوجدوا اولى الحروف بذلك حروف المد واللين
لخفتها والكثرة دورها في كلامهم اما بانفسها او ببعضها
او بابعاضها اعني الحركات الثلاثة فزادوها وقسموها

صارت

وقسموها على ثلاث الافعال على ما يقتضيه المناسبة كما ستذكرها
ان شاء الله تعالى فلما لم يبق في الكلم مع غيره حرف من الحروف هذه
زادوا النون لقربه من حروف العلة في خروجها عن الهواء
الخيشوم وشبهها في نيابة عن الحركات الاعرابية في الامثلة
الخمس كما ان حروف العلة تنوب منها في الاسماء الستة المكبرة
المتعلقة ثم اعلم بان المضارع معرب اذا لم يتصل به نون
نون التاكيد ونون جمع المؤنث لانه اذا اتصل به احديهما
يكون مبنيا اما كونه معربا وقت عدم الاتصال فلان اسم
الفاعل اخذ منه العمل فاعطي الاعراب له عوضا او لكثرة
مشابهته له حيث شابهه في الحركات والسكنات ووقوعه
صفة للنكرة وخبرا للمبتدا ودخول لام الابتداء عليه في ان
الفعل المضارع واسم الفاعل عند اطلاقهما يتبادر الفهم الحال نحو
زيد يصلي وعمرو مصل وفي ان للمضارع معان تتعاقب
على صيغة بتعاقب العوامل وهي كونه مامورا به وعلة ومعطوفا
مستانفا كما ان الاسم معان تتعاقب بتعاقب العوامل وهو
الفاعلية والمفعولية والاضافة فلهذا اشتركا في الاعراب
واما كونه مبنيا عند الاتصال فلان نون التاكيد لشدة
الاتصال بمنزلة جزء الكلمة فلو دخل الاعراب يلزم دخوله في وسط
الكلمة ولو دخل لزوم دخوله على الكلمة الاخرى ولان نون

جمع المؤنث المضارع يقتضي ان يكون ما قبلها كما ان ما قبلها
نون جمع المؤنث في الماضي فلا يتصل للاعراب فان قلت لم سمي
هذا القسم من الفعل مضارعا قلت لانه في اللغة المشابهة
فلما شابه هذا الفعل الاسم في الوجوه التي ذكرناها فيما سبق
قيل له مضارعا فان قلت لم قدم المضارع على مع انه فرع
اصل في الاشتقاق قلت نظرا الى اصالته في العمل لان المضارع
عامل في المصدر بخلاف ولان المصدر معمول والمضارع
عامل والعامل مقدم على المعمول طبعا فقدم وضعا ليوافق
الوضع الطبع فان قلت لم اعتبر جهة اصالة الفعل في العمل ولم يعتبر
ولم يعتبر جهة اصالة المصدر في الاشتقاق قلت لان اصالته
فيه مختلف فيه بين البصريين والكوفيين كما سنبين ان شاء الله
نصرا مصدر غير ميمي والمصدر هو الاسم الذي اشتق منه
الفعل فهو اصل في الاشتقاق عند البصريين وعند الكوفيين
فرع حجة البصريين ان الفعل يدل على الحدث فلو كان المصدر
مشتقا منه لدل على ما دل عليه وعلى معنى ثالث كما دلت اسماء
الفاعلين والمفعولين على الحدث وذات الفاعل والمفعول فلما
لم يكن المصدر كذلك علم انه ليس مشتقا منه وحجة الكوفيين
ان المصدر يعتل باعتلال الفعل ويصح بصحته الا ترى انك
تقول قام قياما فيعتل باعتلاله وتقول قاوم قواما فيصح

فيصح

فيصح لصحته وقالوا ايضا الفعل عامل في المصدر ورتبة
العامل يكون قبل رتبة المعمول ومقدم عليه فتأمل ولكل
من الكلامين ابحاث كثيرة تركناها عزرا عن الاطناب واعلم
انه اطلق صيغة المعروف والمجهول في المصدر اكتفى بصيغ
الافعال فاذا قيل ضرب ضربا علم ان المصدر معلوم واذا قيل
ضرب ضربا علم انه مجهول واذا لم يذكر الفعل علم بالقرائن
فان قيل لم سمي هذا الاسم مصدرا قلنا لان الاشياء التسعة
وهي الماضي والمضارع والامر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول
[illegible] تصدر عنه فيكون هاهنا الاسم مصدرا
قلنا لان الاشياء التسعة وهي لهذه الاشياء ومكان الصدور
فلهذا سمي به فان قلت لم قدم المصدر على اسم الفاعل لان الاسم الفاعل
مشتق من المصدر لانه مشتق من المضارع والمضارع مشتق
من الماضي وهو مشتق من المصدر والمشتق منه اصل من المشتق
ولا يوجد للفاعل اصالة اخرى كما وجدت في الفعل فهو ناصر اسم فاعل
وهو مشتق من المضارع لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث واشتق
من المضارع لما بينهما من المناسبة المذكورة والفاعل اما ماخوذ
من الثلاثي او غيره اما ماخوذ من الثلاثي فالكثير يجيء على وزن
فاعل وكيفية اخذه من المضارع ان يحذف حرف المضارع رع
منه ويزاد الالف بين الفاء والعين ويكسر ما قبل الاخر

اما حذف حرف المضارعة فلا فرق بينهما واما الزيادة فلئلا يلتبس
بالماضي واما اختيار الميم فلخفتها واما زيادتها بين الفاء
والعين فلانه لو زيدت في الاول لزم الابتداء بالساكن
ولو حرك يخرج عن حقيقة وضعه الاصلي على انه يلتبس بالمضارع المتكلم ع
او الامر ولو زيدت في الاخر لالتبس بمثنى الماضي ولو زيدت
قبل الاخر لالتبس بالمصدر نحو ذهاب وبصيغة المبالغة من الفاعل
نحو نصار لانه الادغام تشترك كثيرا فلا اعتداد بها واما كسر
ما قبل الاخر فلانه لو لم يكسر لا يخلو من ان يفتح او يضم او يسكن
لا سبيل الى الاول لانه يلتبس بماضي المفاعلة ولا الى الثاني لان الضم
مشتغل ولا الى الثالث لانه يستلزم التقاء الساكنين على غير حده
وهو غير جائز فان قلت هل لا يلزم الالتباس على تقدير الكسر
باسم الفاعلة نحو قاتل قلت نعم الا انه ابقي مع ذلك
للضرورة مع ان الالتباس باسم اولى بالالتباس بالماضي ومن الثقيل
على تقدير الضم وان لم يوجد ذلك الالتباس فيه اما وجه الاولوية
من الاول فلان هذا الالتباس التباس الشيء بما شابهه لان الامر
مشتق من المستقبل واسم الفاعل مشابه به بل مشتق منه
ايضا بخلاف الالتباس بالماضي لان المشابهة بينهما ليست كذلك
واما وجه الاولوية من الثاني فلان هذا الالتباس قد يزول
بالاعجام بخلاف الثقل اللازم من الضم لانه لا يزول

اصلا

اصلا واما تحركت الاول فلئلا يلزم الابتداء بالساكن
واما فتحه فلاجل الخفة وقدم اسم الفاعل على المفعول لان الفاعل
لازم لكل فعل دون المفعول او لان الفاعل موجد فعل غالبا
والمفعول ما يقع الفعل عليه والايجاد قبل الوقوع او لان الفاعل
مشتق من المعلوم والمفعول مشتق من المجهول والمعلوم
مقدم على المجهول او لان الفاعل عمدة والمفعول فضلة وكذا
اسمهما فان قلت اي بكلمة هو في الفاعل وذاك في المفعول
قلت تنبيها على ان الاصل استعمال الصفات بسبق موصوفها
ولانه لا يلتبس الفاعل بالمفعول في المزيدات فحمل الثلاثي عليها
لانها كثيرة والثلاثي قليل وحمل على الكثير اولى ولئلا يلزم
عطف المفرد على الجملة واما عطفه بالفاء فاستعارة بمزيته
الفاعل والمفعول واشارة الى تعاقب الفاعل بالتعاقب
عقيب صدور الفعل وذاك منصور اسم مفعول وهو ما اشتق
وهو ما اشتق من المضارع المجهول لمن وقع عليه الفعل
وصيغته من الثلاثي المجرد على وزن مفعول غالبا وكيفية
اخذه ان يحذف منه حرف المضارعة ويزاد ميم مفتوحة
ويضم ما قبل الاخر ثم اشبع ليتولد منه الواو واما حذف
حرف المضارعة فلما مر في الفاعل واما الزيادة فلئلا
يلزم الابتداء بالساكن واما الميم فلشبهها بالواو في كونها

مشغوليته مع تعذر حروف العلة واما الالف فلتعذر
الابتداء بالساكن واما الواو فلعدم زيادتها في الاول
فانه لو زيدت فيه لاجتمعت الواوات الثلاث فيما فان ارادوا
وعند العطف وهو مستكره ولذا قيل الاولى من كل كلمة
يصح لزيادة الواو وحكاية الواو واما الياء فلوقوع
الالتباس بالمضارع واما فتحه فلخفته ولانه يلزم الالتباس
بمفعول باب الافعال على تقدير الضم وباسم الآلة على تقدير
الكسر واما الضم ما قبل الآخر فلان مثل هذا انما يتم اذا بني
بناؤه مقدم على الكل وهو كذلك فان المفعول محتاج الى مكان
حيث لم يوجد بدونه دون العكس والمحتاج اليه مقدم من المحتاج
طبعا وبهذا اظهر ما في قول من قال يزداد واو في اسم المكان
حتى يلتبس اي باسم المفعول مع انه قال في المفعول
ثم ضم الراء في المفرد حتى لا يلتبس بالموضع باسم المكان
واما اشباع الضمة فلعدم مفعل في كلامهم فاذا فعلت
هكذا في ينصر يحصل منصور على وزن مفعول فان قلت
لم اشتق اسم المفعول من المضارع فاذا اشتق فلم اشتق من المجهول
قلت اما اشتقاقه من المضارع دون غيره فلتلائم اسم الفاعل
لمواخاة بينهما واما اشتقاقه من المجهول فللمناسبة بينهما
في الاسناد الى مفعول ما لم يسم فاعله فان قلت

ذكر ههنا اسم الاشارة دون الضمير كما في الفاعل قلت
لئلا يلزم تفكيك الضمير ولم يعكس لان الضمير اعرف والآخر
اشرف فاعطي الاشرف الذي هو الفاعل ولان بين
الفاعل وهو مناسبة لانه هو ضمير مرفوع والفاعل ايضا
مرفوع فاعطي له وكذا بين المفعول وذاك مناسبة
لان المفعول منصوب وذاك ايضا لانه المخاطب لان
المفعول في مثل ادعوك من حيث التعريف وان فرز فان قلت
لم قدم اسم المفعول على قوله لم ينصر قلت لكونه مفهوما وجوديا
بخلاف الجحد والوجود اشرف اولى بالتقديم فلهذا قدم عليه وعلم
انه من الحروف الجازمة الدالة الداخلة على المضارع لم وله
اثران لفظي وهو حذف حركة الاعراب او نون يقوم مقامها
ومعنوي وهو نقل المضارع المثبت الماضي ونفيه فاذا اردت
ان تنقل المضارع الى الماضي وتنفيه تقول لم ينصر فتسقط
حركة الاعراب في المفردات الخمسة اعني المفرد المذكر الغائب
والمخاطب والمفرد المؤنث الغائبة والمتكلم وحده
والمتكلم مع الغير وتسقط ايضا نون الاعراب عن الامثلة
الخمس اعني التثنية والجمع المذكر المخاطبين والغائبين والواحدة
لان النون فيها علامة للرفع كالضمة في الواحد كما سيجيء ان شاء الله
فكان الحركة كذلك تحذف فهي تجزم المضارع وعلامة الجزم

فيه سقوط الحركة من المفردات وسقوط النون من الامثلة
الخمس فان قلت لم تعمل لم قلت لاختصاصها بالفعل فان قلت
لم وجب ان تعمل الجزم قلت لانها لما شابهت ان من حيث
انها تدخل على الفعل المضارع فتنقله الى معنى الماضي كما ان
ان تدخل على الفعل فتنقله الى معنى الاستقبال سواء كان
ماضيا او مضارعا عملت عملها وانما قدم على قوله
لما ينصر لانه قليل اللفظ والمعنى بالنسبة اليه والقليل قبل الكثير
اما كونه قليل اللفظ فظاهر واما كونه قليل المعنى فلان في لما
توقع واستغراق ليس في لم كما سيجيء ان شاء الله واعلم ان من
الجوازم لما وله اثران لفظي ومعنوي اما اللفظي فالحذف
والمعنوي فالنقل كلم والفرق بين لم ولما ان في لما
توقع لان لنفي قد فعل ولم لنفي فعل ولما في النفي بمنزلة
قد في الاثبات وفي قد معنى التوقع وكذلك في لما تقول
القوم ينتظرون ركوب الامير قد ركب الامير في الاثبات
لما يركب في النفي وايضا في لما استغراق واستمرار
ليس في لم تقول ندم آدم ولم ينفعه الندم اي عقيب
ندمه ولم يلزم وتقول ندم ابليس عليه اللعنة ولما ينفعه الندم
ولزم استمرار عدم النفع من الحال وايضا تختص لما بجواز
حذف الفعل المنفي بها اذا دل عليه دليل شارفت المدينة

لما اي لما ادخلها بخلاف لم فانه لا يجوز حذف فعلها الا شاذا
وايضا لما يختص لعدم دخول ادوات الشرط عليها بخلاف لم فلا تقول
ان لما تضرب ومن لما تضرب كما تقول ان لم تضرب
ومن لم تضرب وايضا لما تشترك بين كونه حرفا
ولم مخصوص لكونه حرفا وانما قلت لما للجزم لما مر
ووجه تقديمه على نفي الحال انه يدل على الزمان الماضي
ونفي الحال على الحال والماضي مقدم على الحال في الوجود
فلهذا قدمه واما تقديم قوله ما ينصر على قوله لا ينصر
فلدلالة الاول على الحال والثاني على الاستقبال في الوجود
واعلم انه يدخل على المضارع ما ولا النافيتان فلا تغيران
صيغته بحذف حركة الاعراب والنون لان التغير من اثر
العامل وكلاهما ليسا بعامل بل تغيران معناه من الاثبات
الى النفي لكن ما لنفي الحال ولا لنفي الاستقبال فاذا اردت
نفي ينصر مثلا حالا تقول ما ينصر واذا اردت نفيه
استقبالا تقول لا ينصر وانما اخر لن ينصر عنه لان في لن
زيادة فانه يدل على تأكيد نفي الاستقبال ولا ينصر على نفي
الاستقبال فقط ولان لن مركب على قول ولا بسيط والبسيط
مقدم على المركب فلهذا قدمه واعلم ان لن من النواصب
وله اثران لفظي ومعنوي فاللفظي هو الابدال والاسقاط

ان الناصب يدخل على المضارع فيتبدل من الضمة الى الفتحة
ويسقط النونات سوى نون جمع المؤنث والمعنوي
هو تخصيص المضارع بالاستقبال ونفيه تقول لن ينصر
واصل لن عند الخليل لا ان فحذفت الهمزة تخفيفة
فالتقى ساكنان احدهما الالف والاخر النون فحذفت
الالف ثم ركبت اللام مع النون فصار لن فعلى هذا لن
مركب من لا وان فلهذا اعمل عمله وان اعطى النفي
والنصب فنفيه مستفاد من لا والنصب مستفاد
من ان وذهب سيبويه الى انها كلمة برأسها موضوعة
للنفي والنصب وليست بمركبة وقال الفراء اي لن اصله لا
فابدل الالف نونا ولما فرغ المصنف من الامثلة الاخبارية شرع
في الانشائية فقال لينصر امر غائب وهو صيغة يطلب
بها الفعل من الفاعل الغائب وانما بدأ بالغائب لانه صورة
المضارع باقية فيه بخلاف الحاضر ولان الغائب معرب
بالاتفاق ولانه مقدم في الماضي والمضارع فقدم ههنا
وقدم الامر على النهي لان الامر للطلب والنهي للكف والطلب
اصل من الكف ولان مفهوم الامر وجودي ومفهوم النهي
عدمي والوجود مقدم على العدم من وجه كالحيوة من الموت
ولشرفه اولى بالتقديم ثم اعلم بانه زيدت في اوله اللام

دون غيرها لان اللام من وسط المخارج كما ان الغائب
بين المتكلم والمخاطب في الكلام فناسبه اللام ولم يزد من
حروف العلة مع انها اولى بالزيادة لئلا يجتمع حرفا علة
وانما زيدت في الاول دون الاخر مع ان الاخر محل
الزيادة والنقصان لانها عامل ومرتبة العامل مقدم
وانما كسرت هذه اللام مع ان الاصل على الحروف
الواردة على هجاء واحد ان تفتح فرقا بينها وبين
لام الابتداء ولانها لما كانت عاملة عملا مخصوصا بالفعل اشبهت
باللام الجارة التي تعمل عملا مخصوصا بالاسم فكسرت كالجارة
وانما عملت الجزم لانها شبيهة بان الشرطية في لزوم المضارع
ونقل معناه من الاخبار الى الانشاء لا ينصر نهي غائب
وهو صيغة يطلب بها ترك الفعل عن الفاعل الغائب وانما
عملت لا الناهية الجزم لما ذكرنا في لام الامر فان قلت
ما الفرق بين الناهية والنافية قلت الفرق بينهما من وجهين
احدهما ان الناهية تجزم المضارع بخلاف النافية
اذ لا عمل لها في الفعل من حيث اللفظ كما مر والثاني
ان النافية لا طلب فيها بل هو مجرد الاخبار عن الفعل
بخلاف الناهية فان فيها طلب ترك الفعل وانما قدم
النهي الغائب على الامر الحاضر لانه لما كان بينه وبين امر

مناسبة في كونهما غائبين ناسب ان يذكر بعده فلهذا
ذكره ثم قال انصر لا تنصر واما تقديم الامر الحاضر
على نهيه فلما مر في الغائب اقول الثالث من الامثلة
الموقوف الآخر يسمى الامر نحو انصر اصله تنصر فحذفت التاء
للتخفيف ولكثرة الاستعمال وحذف حرف الاستقبال ايضا
للفرق بينه وبين مخاطب المضارع فاجتلبت الهمزة
ليمكن الابتداء بالقوي اولى ثم ضمت الهمزة لانه لو لم يكن
مضمومة فلا يخلو من ان يكون مفتوحة او مكسورة لانه لا سبيل
السكون لفوات الغرض فلو كانت مفتوحة لالتبس الامر بمضارع صح
المتكلم في الوقف على انه يجوز غفلة السامع عن حركة اللام ولو كان
مكسورا لزم الانتقال من الكسرة الى الضمة وهو مستثقل
فوجب الضم للاتباع ولان في الضم بالهمزة نوعا من الخفة
وتسهيل النطق او تيسيرا في التلفظ بسبب اتباع حركة همزة
الوصل حركة العين الفعل بان اللسان على وتيرة واحدة
وفي هذا الامر اختلاف بين البصريين والكوفيين فذهب البصريين
انه مبني على السكون لان سبب اعرابه مشابهته الاسم بواسطة
حرف المضارعة وقد انتفت فانتفى الاعراب الذي المسبب
لان انتفاء السبب يستدعي انتفاء المسبب وانما بني على السكون
اذ هو مقابل للاعراب والحركة مقابل السكون والاصل الاعراب

ان يكون بالحركة فينبغي في البناء على السكون ومذهب الكوفيين
انه معرب وحرف المضارعة مقدرة فيه ولكل من الفريقين
على ما هو ارجح ومرجحات تركت ذكرها لئلا يطول الكلام
ولما فرغ المصنف ذكر الافعال الكثيرة الاستعمال وبعض
الاسماء مما كانت ايتانها في الافعال شرع في ذكر سائر
الاسماء فقال منصر وهذا لفظ مشترك للمعاني الثلاثة
الزمان والمكان والحدث ويسمى باعتبار الاول اسم زمان وباعتبار
الثاني مكان وبالثالث المصدر الميمي زيدت في اوله ميم للفرق
بينه وبين الماضي واختير الميم لما مر في المفعول من ان زيادة
حرف العلة متعذرة والميم قريبة من الواو في كونها
شفوية وفتحت الميم لانها قائمة مقام حرف المضارعة وهي
مفتوحة فاعطي حركتها لما هو قائمة مقامها واما فتح العين
فللخفة وسكنت الفاء لئلا يلزم توالي اربع حركات في كلمة واحدة
وانما اختير الفاء لانه لزم التوالي المذكور من الميم ورفعه
باسكان ما هو اقرب منه اولى وانما قدمه على اسم الآلة
لكثرة استعماله بالنسبة الى الآلة لعدم مجيئها من جميع الافعال
او لانه خفيف لان الميم فيه مفتوح والخفيف اولى بالتقديم
منصر اسم آلة مشتق من يفعل للآلة فاصل منصر
ينصر حذف حرف المضارعة للفرق بينه وبين مضارعه ثم زيدت

الميم لتمكين الابتداء ان لا يستقبل التحريك الفاء اما بالفتح او الضم
فلالتباس بالماضي المعروف او المجهول واما بالكسرة
فلانه لزوم من الكسرة الى الضمة واما اختيار الميم فلما مر في الموضع
وكسرة الميم ههنا لانه على تقدير الضم يلتبس بمفعول باب الافعال
وعلى تقدير الفتح بالموضع من يفعل ويفعل بالفتح والضم
فان قلت تعين الفتح للموضع والكسر للآلة ولم يكن بالعكس قلت
لان الموضع ثقيل لكونه اكثر استعمالا من الآلة والآلة خفيف
فاعطي الفتح الخفيف للموضع الثقيل والكسرة الثقيل للآلة الخفيفة
تعادلا واما فتح العين وسكون الفاء فلما ذكرنا في المقدم الميم
فتذكروا اعلم ان اسم الآلة لا يبنى من غير الثلاثي المجرد اذ لا يمكن
تحافظ جميع الحروف في مفعل ولا يبنى من الافعال اللازمة ايضا
ان الآلة ما يعالج به الفاعل المفعول به لوصول الاثر اليه
ولا مفعول للافعال اللازمة وانما قدم اسم الآلة على المرة
اعني قوله نَعْرَةً نَقْرَةً لكثرة وجوده اعلم ان المرة
من الفعل الذي لا تاء في مصدره اذا كان الثلاثي يجيء
على فعلة بكسر الفاء وزيادة التاء اما الكسر فلدفع الالتباس
بالمرة واما زيادة التاء فللفرق بينه وبين المصدر واذا كان
غير الثلاثي يجيء على مصدره المستعمل مع زيادة التاء
والوصف بالواحدة فقط نحو انطلاقة واحدة واما من الفعل

يجيء مصدره بالتاء ثلاثيا كان او غيره فيجيء على مصدره
المستعمل مع الوصف بالواحدة فقط كقولنا اللهم ارحمنا رحمة
واسعة وكقولنا كانت دحرجة دحرجة شديدة وانما
قدم النوع على صيغة المبالغة لخفة واما تقديم قوله نَصَّارٌ
على نصور فلان نصارا يجيء للمبالغة الفاعل والمفعول لكن الفرق
بينهما انه اذا كان بمعنى الفاعل وذكر الموصوف يستوي فيه المذكر
والمؤنث اكتفاء بالموصوف نحو مررت برجل صبور وامرأة
صبور اما اذا لم يذكر الموصوف فلا يستويان لئلا يقع الالتباس
اذا كان بمعنى المفعول تلحق بالتاء في المؤنث سواء ذكر
الموصوف او لا للفاعل تدريجا الى الستة عشر منها فعيل بكسر الفاء
وتشديد العين المكسورة نحو صديق وفسيق ومنها فعال بضم الفاء
وتخفيف العين كبار وعجاب ومنها فعّال بضم الفاء
وتشديد العين نحو طوال وجبار وهذا الوزن مشترك
بين الكثير والمبالغة اسم الفاعل ومنها فعالة بفتح الفاء
وتشديد العين نحو علامة ونسابة ومنها فعلة بضم الفاء
وفتح العين واللام نحو ضحكة ولعنة ومنها مفعال بكسر الميم
وسكون الفاء نحو مدرار ومقام وهذا الوزن مشترك
بينه وبين اسم الآلة نحو مفتاح ومنها مفعل بكسر الميم وسكون
الفاء وفتح العين نحو مسعن ومجزم وهذا الوزن

ايضاً كثير بين الاثنين منها مفعيل بكسر الميم وسكون الفاء
نحو معطيل ومكثير ومنها فُعْل بضم الفاء وسكون العين
نحو غُفْل وهذا الوزن مشترك بين المبالغة الفاعل والصفة
المشبهة ومنها فَعُل بفتح الفاء وضم العين نحو يقظ
ومنها فاعلة بكسر العين نحو راوية ومنها فعولة
بفتح الفاء وضم العين نحو فروقة ومنها مفعالة
بكسر الميم وسكون الفاء نحو مجزامة ومنها فُعْلة
بضم الفاء وسكون العين نحو لعنة وضحكة وهذا
الوزن مشترك بين مبالغة الفاعل ومبالغة
والمص ترك هذه الاوزان لان صيغ المبالغة
عند الجمهور محصورة في ثلث فعال وفعول ومفعال
على ما قيل وترك مفعالاً لقلة استعماله نصير اسم
فاعل وقد يجيء لاسم المفعول لكن الفرق بينهما
انه اذا كان بمعنى المفعول وذكر الموصوف يستوى فيه بمعنى ح
المذكر والمؤنث فان قيل لم اعطى الاستواء في فعيل
للمفعول وفي فعول للفاعل قلنا تعادلا بينهما
فان قيل فلم لم يعكس قلنا لانه في فعول ثقلة
لاشتماله على الضمة والفاعل كثير الاستعمال لجريانه
في الافعال كلها ولا شك ان في الاستواء خفة فاعطى

لما هو

لما هو كثير الاستعمال ثم اعلم ان اسم الفاعل قد يجيء على
اوزان اخر لم يذكرها المص لقلة استعمالهن فمنها فَعْل
نحو شكس بفتح الفاء وسكون العين ومنها فِعْل نحو ملح
بكسر الفاء وسكون العين ومنها فُعْل نحو صلب بضم
الفاء وسكون العين ومنها فَعَل نحو حسن بفتح الفاء
والعين ومنها فَعِل نحو فرق بفتح وكسر العين ومنها
فَعال نحو جبان بفتح الفاء ومنها فُعال نحو شجاع
بضم الفاء وهذه الاوزان السبعة مشتركة بين
الفاعل والمصدر نحو قتل وفسق وشغل وحنق
وذهاب وسؤال ومنها فُعُل نحو جنب بضم الفاء
والعين ومنها فعلان نحو عطشان بفتح الفاء
وسكون العين ومنها افعل نحو احمر بفتح الهمزة
والعين وسكون الفاء ومنها فُعِل بضم الفاء
وكسر العين نحو عرٍ اصله عري فاعل كاعلال
قاض ومنها مُفْعِل نحو مشمن بضم الميم وسكون
الفاء وكسر العين وانما قدم قوله نصور على
قوله نصير لان الزيادة في الاول وهو الواو
وفي الثاني هو الياء والواو مقدم على الياء في التهجي
فلهذا قدم عليه وقدم قوله نصير على نصرة

لانه كثير الاستعمال بالنسبة اليه واعلم ان المصغر
من المعرب ان كان ثلاثيا يجيء على وزن فعيل بضم
وفتح العين وبزيادة الياء الثالثة الساكنة ليتميز
عن المكبر وخص الياء بالزيادة لكونها اخف من
الواو ولم يزد الالف لئلا يلتبس بالمكسر اذ الالف
تقع علامة له كثيرا ولم يعكس للتعادل لثقل
الجمع وخفة المصغر ولم تلحق الياء بالاخر لئلا يلتبس
بياء الاضافة واما سكونها فلانه الاصل فى
الزيادة ونقول فى باب وناب وعصاب
بويب ونييب وعصيب وفى عدة ويد ومنذ
اسماء وعيد او وعيدة ويدية ومنيذا فيرجع
الى الاصل عند التصغير لزوال المقتضى للتغيير
او لعدم امكان البناء بدون الرد واما اذا
بقى المقتضى وامكن البناء فلا يرد الى الاصل
نحو اديد وتريث فى اد وتراث والاصل ودد
وورات وتاء التأنيث المقدرة فى الثلاثى
تثبت فى المصغر لئلا يجتمع فرعية التصغير
مع فرعية التقدير الا ما شذ من نحو عريب
وعريش وان كان الاسم رباعيا فيجيء

على وزن

على وزن فعيعل بضم الاول وفتح الثانى
وبالياء الثالثة الساكنة وبكسر الرابع لاجل
الياء نحو نويصر ودريهم فى تصغير ناصر
ودرهم وان كان خماسيا غير مجرد فتصغيره
فعيعيل بضم الاول وفتح الثانى وبالياء
الثالثة وبكسر الرابع نحو دنينير فى دينار
واما اجيمال وحميراء وشكيران فللمحافظة
على الالتفات واذا ولى ياء التصغير واو
الف منقلبة او زائدة قلبت ياء فاذا اجتمعت
ياآت حذفت الاخيرة نسيا على الاصح كقولك
فى غطاء واداوة وغاوية ومعاوية غطى
وادية وغوية ومعية والمدة الواقعة بعد
كسرة التصغير تقلب ياء نحو مويذين وذو
الزائدتين غيرها من الثلاثى يحذف اقلها
فائدة نحو طليلق ومقيلم ومضيرب ومقيدم
فى منطلق ومقتل ومضارب ومقدم فان تساويا
فلك الخيار وتحذف زيادات الرباعى كلها غير
المدة كقشيعر فى مقشعر وحريجم فى احرنجام
واما المبنى اللازم فتزيد قبل الآخر ياء او بعده

الفا فتقول فى ذاء وتاه ذيا وتيا وفى
الذى والتى اللذيا واللتيا وفى التثنية
ذيان وتيان واللذيان واللتيان بحذف
الف التصغير لالتقاء الساكنين وكذلك
الجمع ورفضوا تصغير الضمائر باسرها
وكذا تصغير بعض الموصولات كمن وما و
اين ومتى وحيث وكذا رفضوا تصغير
اسماء الافعال وتصغير من المعرب وتصغير
مع وذو ومذ ومنذ لعدم امكان فعيل و
تصغير اسم الفاعل عن عمل الفعل حين
عمل فمن ثمه جاز ضويرب زيد وامتنع
ضويرب زيد نصرى اسم منسوب
وهو الاسم الذى لحق آخره ياء مشددة
مكسورة ما قبلها لتدل على النسبة اليه و
اختص الياء لخفتها عن الواو كما مر و
لم يزد الالف حذرا عن اللبس بالكسر اذ الالف
تقع علامة لكثيرا وشددت لئلا يلتبس بياء
الاضافة وما قبلها لاجلها واعلم ان حقه ان
يحذف منه تاء التانيث وزيادة التثنية والجمع
الان

الان يكونا علمين قد اعربا بالحركة و
بفتح الثانى من فعل وفعل بفتح الفاء و
ضمها وكسر العين نحو نمرى ودملى وفى
مثله فعل بكسر الفاء والعين طريقان ابقاء
الكسرة وفتح العين نحو ابلى بالكسر او
بالفتح ويحذف الواو والياء من فعولة و
فعيلة بشرط صحة العين من العلة والتضعيف
فتقول فى حنيفة حنفى ويحذف الياء من
معتل اللام وتقلب الياء الاخيرة واوا فتقول
فى غنية غنوى وما فى آخره الف ثالثة
اصلية او منقلبة عن واو او ياء او رابعة منقلبة
تقلب الفه عند النسبة واوا فتقول فى منى وعصا و
رحى واعشى ومرمى منوى وعصوى و
رحوى واعشوى ومرموى وفى الرابعة
الغير المنقلبة وجهان القلب والحذف كحبلوى و
حبلى فى حبلى والخامسة سواء كانت اصليتى
او منقلبة لا يجوز غير الحذف كحبارى فى حبارى
وما فى آخره ياء ان كانت ثالثة تقلب واوا
وجوبا وان كانت رابعة يجوز الوجهان

القلب والحذف نحو القاضوي والقاضي
في القاضي لكن الحذف افصح وان كانت
خامسة لا يجوز غير الحذف كمشتري والجمع
يرد الى واحده الا ان يكون علما فتقول
في كتب كتابي وفي مساجد مسجدي وتقول
في فرائض علما للفن المخصوص فرائضي واخر
المص اسم المنسوب عن التصغير لان الزيادة
في المنسوب بعد اللام وفي التصغير قبله وقدم
المنسوب على اسم التفضيل وهو قوله ا نص
لانه ليس بمشتق بخلاف اسم التفضيل وغير
المشتق لاصالته اولى بالتقديم ولان المنسوب
غير محتاج الى الغير عند الاستعمال دون التفضيل
لانه لم يجز استعماله الا باحد ثلثة اوجه كما
بين في موضعه واعلم ان صيغة اسم التفضيل
افعل وشرطه ان يبنى من ثلاثي مجرد ليس بلون
ولا عيب اما كونه شرط ان يبنى من ثلاثي
فلان بناؤه من غير الثلاثي مع المحافظة على
تمام حروفه متعذر لانه لا تسع الزيادة على
ثلثة احرف ومع اسقاط بعضها يلزم الالتباس

فانه

فانه يعلم لا انه مشتق من الرباعي او الثلاثي
فان هذه الحروف الثلاثية يحتمل ان يكون تمام
حروف الثلاثي المجرد او بعض حروف الرباعي
المجرد او يكون من حروف المزيد فيه اما من
اصوله او من زوائده او ممتزجا منهما فلا
يتبين ما هو المشتق منه فلا يتعين المعنى
فاذا قصد التفضيل من غير الثلاثي المجرد بان
يراد ان يدل على ان لاحد زيادة فيه على
غيره يوصل اليه بمثل اشد نحو هو اشد استخراجا
واما كونه مما ليس بلون ولا عيب فلان افعل
منهما اشتق لغيره كاحمر واعور فلو اشتق
افعل التفضيل منهما ايضا لالتبس ان المراد ذو
حمرة وعور او زائد الحمرة والعور واذا اريد
التفضيل يقال اشد بياضا وعمى واعلم ان
قياسه ان يجيء للفاعل وقد جاء للمفعول
على خلاف القياس نحو اعذر لمن هو اشد
معذورية والوم لمن هو ملومية وكذا اشغل اشد ح
واشهر واعرف وانما قدم افعل التفضيل على
فعل التعجب لقلة استعمال التعجب واما تقديم

قوله **ما انصره** على قوله **وانصر به** فلكونه
اكثر استعمالا منه واعلم ان ما فى انصره نكرة
بمعنى الشئ مرفوعة محلا على انها مبتداء عند
سيبويه والخليل والجملة اعنى الفعل والفاعل
والمفعول به فى محل الرفع بانها خبر ما واما عند
الاخفش فما موصولة والجملة التى بعدها
صلتها وهى مع الصلة فى محل الرفع بانه مبتداء
خبره محذوف اى الذى انصر زيدا شئ
عظيم وعند الفراء ما استفهامية وما بعدها
خبرها وبه فى انصر به فاعل لهذا الفعل
عند سيبويه والباء زائدة لازمة الا اذا كان
المتعجب منه ان مع صلتها نحو احسن ان
تقول اى بان تقول على ما هو القياس فلا
ضمير فى فعل عنده لان الفاعل واحد ليس
الا ومفعول عند الاخفش والباء للتعدية
او زائدة ففى افعل ضمير هو فاعل اى انصر انت
بزيد او زيدا اى اجعله ناصرا بمعنى صف به
ولما فرغ المصنف عن ذكر الامثلة المختلفة شرع
فى المطردة فقال **الامثلة المطردة للماضى المعلوم**

نصر

نصر نصرا نصروا الخ فبدا بالغائب لانه
مزيد عليه وهو اصل بالنسبة الى المزيد فلذا
قدم وقدم المذكر على المؤنث لان المذكر اصل
وقدم المفرد على التثنية والجمع لان مدلوله
واحد ومدلولهما متعدد والواحد قبل
المتعدد واخر الجمع لكون مدلوله اكثر بالنسبة
الى مدلول التثنية واعلم ان المبنى للفاعل
من الماضى ما كان اول متحرك منه مفتوحا
وانما كان مفتوحا لانه لو لم يكن مفتوحا
لكان اما ساكنا او مضموما او مكسورا ولا سبيل
الى الاول لامتناع الابتداء بالساكن ولا الى
الثانى لانه يلتبس مبنى الفاعل بمعنى المفعول
لامكان ذهول السامع عن حركة عين الفعل
كذا قيل لكن هذا التعليل انما يتم اذا كان
بناء المبنى للمفعول مقدما على البناء للفاعل
وهو ممنوع بل ينبغى ان يكون بالعكس ولا الى
الثالث لان الكسرة ثقيلة فتعين الفتح لكونه
اخف الحركات وانما زيدت الالف فى التثنية
والواو فى الجمع لتدل عليهما وهما او خص الالف

بالتثنية والواو بالجمع لان الالف قبل الواو
لانها من اول المخارج اعني الحلق والواو
من آخرها اعني الشفة كما ان المثنى قبل
الجمع فاعطي المقدم للمقدم والمؤخر للمؤخر
ولان المثنى اكثر استعمالا من الجمع فاختير له
ما هو اخف اعني الالف فتعين الواو
للجمع وضمت لام الفعل في الجمع لاجل الواو
بخلاف رموا لان الميم ليست لام الفعل
حقيقة وكتبت الالف بعد واو الجمع لدفع
الالتباس بين واو الجمع وواو العطف في مثل
حضر وتكلم زيد ثم كتب فيما لا التباس فيه
ليطرد الباب وزيدت التاء في نصرت للدلالة
على التانيث واختص التاء لانها من المخرج الثاني
والمؤنث ايضا ثان في التخليق وايضا هي علامة
للتانيث في الاسم فجعلت علامة له في الفعل
واختص زيادة العلامة بالمؤنث لمناسبة الفرعية
بين الزيادة والتانيث وحركت التاء في الاسم
واسكنت في الفعل تعادلا بينهما اذ الفعل اثقل
بالنسبة الى الاسم فاعطي الخفيف للثقيل والثقيل

للخفيف

للخفيف وانما حركت في نصرتا لالتقاء
الساكنين وحذفت في الجمع حتى لا يجتمع
علامتا التانيث احديهما التاء والاخرى
النون كما حذفت التاء في مسلمات فان اصله
مسلمتات حذفت التاء الاولى لئلا يجتمع
علامتا التانيث وخصت الاولى بالحذف
لان في الثانية زيادة معنى وهي الدلالة على
الجمعية فكان حذف الاولى اولى واسكنت
الراء في نصرت لئلا يجتمع اربع حركات متوا
ليات فيما هو كالكلمة الواحدة فانه مستهجن
بخلاف نصرتا فان التاء في حكم الساكن لان
حركتها في حكم السكون لانها كانت ساكنة
في الاصل فحركت الالف لالف التثنية فحركتها
عارضة والعارض كالمعدوم ومن ثمه حذفت
الواو في غزوتا بعد قلبها الفا وزيدت النون
لتعذر زيادة حرف المد وشبه النون به في اللين
والخفاء وحركت التاء في نصرت لئلا يلتبس
بنصرت واختير الفتح لان المخاطب والمخاطب
اسم مفعول وعلامة المفعول النصب ولانه

كثير وهو موجب للثقل ومستدع للخفة
ففتحت لخفته اولانه يرفع الالتباس بالمتكلم
وضمت في نصرتما لانها ضمير الفاعل و
علامة في المعرب الرفع ولما لم يمكن الرفع حركوه
بحركة شبيهة به عملا بالاصل بقدر الامكان
وهي الضم فانه شبيه للرفع خطاً ولفظا او
ضمت اتباعا للميم لان الميم شفوية فجعلوا
حركة التاء من جنسها وهو الضم الشفوي
وزيدت الميم حتى لا يلتبس بالف الاشباع و
خصت الميم بالزيادة لان انتما مضمر تحته
فزيدت الميم للموافقة وفتحت الميم لاجل
الالف وزيدت في نصرتم حتى يطرد التثنية
وضمير الجمع فيه محذوف وهو الواو لان اصله
نصرتموا فحذفت الواو لان الميم بمنزلة الاسم
ولا يوجد في آخر الاسم واو ما قبلها مضموم
الا هو بخلاف نصروا فان الراء فيه ليست بمنزلة
الاسم وبخلاف نصرتموه لان الواو خرج من الطرف
بسبب الضمير واسكنت الميم لانه انما ضموها
لاجل الواو ولما حذفت الواو بقي على الاصل
الذي

الذي هو السكون وكسرت التاء في نصرت
لدفع الالتباس لانه بتقدير السكون يلتبس
بالمفرد المؤنث الغائبة وبتقدير الفتح يلتبس
بالمفرد المذكر المخاطب وبتقدير الضم بنفس
المتكلم وحده فلم يبق الا الكسرة فاعطي له
وانما لم يفرق بين تثنية المذكر والمؤنث في
الخطاب لقلة استعمالها بالنسبة الى المفرد و
الجمع وشدد النون في نصرتن لان اصله
نصرتمن فادغم الميم في النون لقربهما في المخرج
اولان اصله نصرتن بالتخفيف فاريد ان
يكون ما قبل النون ساكنا حتى يطرد بجميع
نونات النساء ولا يمكن اسكان تاء المخاطبة
لالتقاء الساكنين من الراء والتاء ولا يمكن
حذفها لانها علامة والعلامة لا تحذف
فادخل النون بعد التاء وقيل نون الجمع لقرب
النون من النون وادغمت احديهما في الاخرى
فيصير نصرتن اولان اصله نصرتن اريد زيادة
حرف في جمع المؤنث ليكون باذاء الميم في جمع
المذكر واختير النون لمشابهتها الميم بسبب الغنة

زيدت التاء في نصرت لان تحته انا مضمر ولا
يمكن الزيادة من حروفه لوقوع الالتباس
لانه بتقدير زيادة الالف يلتبس بالتثنية و
بتقدير النون يلتبس بجمع المؤنث الغائبة ولا
يمكن ايضا ان يزاد من حروف العلة اما الالف
فلما مر واما الواو فللزوم الالتباس بالجمع المذكر
واما الياء فلعدم تحمله علامة الفاعل اعني
الضمة فاختير التاء لوجودها في اخواته و
اما زيادتها في تلك الاخوات فحكم وضعي قيل
لعل حكمتها انه لما كان المخاطب من يلقى اليه
الكلام اختير له حرف شديد للتنبه عن الغفلة
والقاء سمعه الى ما يلقى اليه من الكلام والحروف
الشديدة هي اجدك قطبت فلا يمكن زيادة
الالف منها للالتباس بالتثنية وغير التاء
مما بقي ليس من حروف الزوائد فتعين التاء اقول
لا يبعد ان يقال اختير التاء ليكون موافقا
لانت الذي هو الضمير المرفوع المنفصل وضمت
التاء في المتكلم لان الضم اقوى الحركات والمتكلم
مقدم فاخذه اولان التاء فيه ضمير الفاعل

فناسبها

فناسبها الضم كما مر وزيدت النون في نصرنا
لان تحته نحن مضمر فزيدت النون للموافقة
وانما لم يكتف بزيد الحاء لانها ليست من حروف الزوا
ئد ثم زيدت الالف لئلا يلتبس بنصرن واختص
الالف للخفة اولان تحته انا مضمر فزيدت
النون والالف ليوافق ما اضمر تحته فان قيل
لم لم يفرق بين المذكر والمؤنث في الحكاية ولم
يوضع لكل واحد منهما ثلثة اوجه من الافراد
والتثنية والجمع على ما يقتضيه العقل كما وضع
لغيرها قلنا لان المتكلم يرى في اكثر الاحوال
فيعلم انه مذكر او مؤنث ويعلم ايضا انه مفرد
او مثنى او مجموع او يعلم بالصوت انه مذكر
او مؤنث واشتباه الاصوات في غاية القلة
فلا اعتداد به لان الاحكام لا يبنى على النوادر
فالغى اعتبار التذكير والتأنيث لقلة الفائدة
واما القاء اعتبار التثنية والجمع فلعدم وجود
شرطها وهو اتفاق الاسمين او الاسماء في
اللفظ والله اعلم الامثلة المطردة للماضي المجهول
نصر نصرا نصروا نصرت الخ واعلم ان المبني

للمفعول من الماضي ما كان اول متحرك منه
مضموما وما قبل الآخر مكسورا فان قيل ما
السر في هذا الضم والكسر قلنا السر انه
لا بد من تغيير ليفصل من المبني للفاعل و
الاصل فعل فغيروه الى فعل بضم الفاء وكسر
العين دون سائر الاوزان ليبعد عن اوزان
الاسم ويكون غير معقول كما ان معناه غير
معقول ولو كسر الاول وضم الثاني ليحصل
هذا الغرض لكن الخروج من الضمة الى الكسرة
اولى من العكس وباقي الابحاث يعلم مما ذكرنا
في المبني للفاعل فليتذكر فان قيل لم قدم المبني
للفاعل قلنا لانه اصل بالنسبة الى المبني للمفعول
لكون معلوله معنى الامثلة المطردة للمضارع
المعلوم ينصر ينصران ينصرون تنصر
تنصران ينصرن الى آخره اسكنت الفاء في المضارع
لئلا يلزم توالي اربع حركات عينت الفاء
لان التوالي لزم من حروف المضارعة ولم يمكن
اسكانه فاسكان الحرف الذي هو قريب منه
اولى من غيره وزيدت الالف والواو في مثل
ينصران

ينصران وينصرون لما سبق في الماضي
وزيدت اليا في تنصرين علامة للتأنيث
لان المناسب ان يزاد من حروف انت ولم
يمكن اذ لو زيدت الالف يلتبس بالتثنية
ولو زيدت النون لاجتمع النونات ولو
زيدت التاء لكررت فعينت اليا لمجيئها
في نحو هذي امة الله للتأنيث والحق النون
وفتحت الراء في مثل ينصران وضمت في
ينصرون وكسرت في تنصرين لاجل الالف
والواو والياء واسكنت في ينصرن لان
نونه لما شابهت بنون نصرن اقتضت
ان يكون ما قبلها ساكنا كما مر والحق
النون في مثل ينصران وينصرون وتنصران
وتنصرون وتنصرين ليكون علامة للرفع
وتحقيق ذلك انه لما وجب ان يكون هذه
الافعال معربة ولم يمكن ان يجعل اللام متعقب
الاعراب لان الضمائر التي بعده اوجب كونه
على وجه واحد وايضا لشدة الاتصال لها
صارت كالجزء ولم يمكن جعل هذه الضمائر

حروف الاعراب اذ هى فى الحقيقة ليست
من نفس الكلمة تأمل لزم ان يزاد حرف يقوم
مقام الحركة فوجد واولى الحركة بذلك حروف
المد واللين لكثرة دورها فى الكلام ولم يمكن
زيادتها هنا لانها لو زيدت يلزم اجتماع
الالفين والواوين والياءين من لزوم
التقاء الساكنين فى كل واحد من الامثلة
الخمسة اذ الزائد ساكن كالضمائر فلما لم
يمكن زيادتها زاد واحرفا شبيها بها وهو
النون كما مر غير مرة ثم خصت بحال الرفع
لانه اول احوال الاعراب لكونه علامة و
كسرت النون فى مثل ينصران لانها فى الاصل
ساكنة والاصل فى تحريك الساكن الكسر
وانما فتحت فى مثل ينصرون لانها لو كسرت
يلزم النقل من الضمة الى الكسرة ولو ضمت
يلزم اجتماع الضمات وعينت الياء للغيبة
لانها من وسط المخارج والغائب ايضا دائر بين
المتكلم والمخاطب وعينت التاء للخطاب لانها
مبدلة من الواو الذى من منتهى المخارج والمخاطب

هو الذى

هو الذى ينتهى الكلام اليه فناسبته ثم
اتبعوا الغائبة والغائبتين لئلا تلتبسا بالغائب
والغائبين وان التبستا بالمخاطب والمخاطبين
لان هذا اسهل اذ الالتباس بالآخر
اشكل وانما اتبعوا دون غيره لاستوائهما
فى الماضى ويوجد الفرق بين الجمعين بالواو
والنون نحو ينصرون وينصرن واختصت
الالف بالمتكلم الواحد لانها من مبدء المخارج
والمتكلم هو الذى يبداء الكلام به ولان الالف
اخف والمتكلم يتحمل تعب الكلام فالالف امداد
له ولانها مناسب لاول انا ثم لما كان فى
الماضى فرق بين المتكلم وحده والمتكلم مع غيره
ارادوا ان يفرقوا بينهما فى المضارع ايضا فزادوا
النون لانها علامة له فى الماضى نحو نصرنا
وقد سبق وجهان آخران لاختصاص النون
بالزيادة ثم اعلم بان المبنى للفاعل من المضارع
ما كان حرف المضارعة منه مفتوحا الا ما كان
ماضيه على اربعة احرف فانها مضمومة فيه
وعلامة بنائه للفاعل ان يكون ما قبل الآخر

مكسورا اما الفتح فی غیر الرباعی فانه علی
تقدیر الکسر والضم یؤدی الی الثقل فتعین
الفتح لخفته وقیل لانه لو کان مضموما لا
لتبس مبنی الفاعل من المضارع بمعنی
المفعول منه فلیتامل وقیل علی تقدیر الکسر
یلتبس بلغة تِعلم ونِعلم واِعلم فلیفهم و
اما الضم فی الرباعی فلانه لو کانت مفتوحة
لالتبس مضارع الثلاثی بمضارع المزید علی
الثلاثی فی باب الافعال فانك لو قلت یجلس
بفتح الیاء وکسر اللام لم یعلم انه مضارع جلس
او مضارع اجلس ثم حمل اخواته علیه وان
لم یؤد الی اللبس طردا للباب ولو کانت مکسورة
یلزم ان یقع علی الیاء کسرة وهو ثقیل بخلاف
الضمة فانها وان کانت ثقیلة علی الیاء لکن
لا تبلغ فی الثقل مبلغ الکسرة علیها فان قلت
لم اختص الضم بالرباعی والفتح بما عداه قلت
لان الرباعی اقل وما عداه اکثر فاختص الضم
بالاقل والفتح بالاکثر تعادلا بینهما الامثلة
المطردة للمضارع المجهول ینصر ینصران ینصرون
الی اخره

الی اخره اعلم ان المبنی للمفعول من المضارع
ما کان حرف المضارعة مضموما وما قبل
الاخر مفتوحا لیتمیز عن المبنی للفاعل
ولم یجز الاقتصار علی احدهما لان الاقتصار
علی الضم لم یفد فی مثل یکرم والاقتصار
علی الفتح لم یفد فی نحو یعلم فتبین لك فائدة
الضم والفتح الامثلة المطردة لاسم الفاعل
ناصر للمفرد المذکر ناصران للمثنی فی الرفع
وتقول فی النصب والجر ناصرین بفتح الراء
وکسر النون ناصرون لجماعة الذکور فی حالة
الرفع وتقول فی النصب والجر ناصرین
بکسر الراء وفتح النون فان قلت لم جعلوا
اعراب المثنی والمجموع بالحروف واذا جعلوا
فلم اختص بهذه الحروف المعینة قلت اما
الاول فلانه لما کانا فرعین للواحد وفی اخرهما
حرف صالح للاعراب وهو علامة التثنیة و
الجمع جعل اعرابهما بالحروف لیکون فرعا لا
عراب الواحد لان الاعراب بالحروف فرع الاعراب
بالحرکة واما الثانی فلانه بالحرکات واما الثانی

بالحرکة ثان

فلانه لما كان للتثنية والجمع ستة احوال
والحروف التى تصلح لان تكون اعرابا ثلثة
الواو والياء والالف فاحتاجوا الى التوزيع
فوزعوا هذه الحروف بان جعلوا اعراب
المثنى بالالف فى حالة الرفع لوقوعها ضميرا
للمرفوع فى الماضى والمضارع وقيل لخفة الالف
وتقدم المثنى وجعلوا اعراب الجمع فى الرفع
بالواو لوقوعها ضميرا للمرفوع وقيل لمناسبة
الضمة ثم جعلوا اعرابهما بالياء فى حال الجر
وفرقوا بينهما بفتح ما قبل الياء وكسر النون
فى المثنى وبكسر ما قبلها وفتح النون فى الجمع
واختص الفتح بالتثنية والكسر بالجمع لان
التثنية كثيرة الاستعمال بالنسبة الى هذا الجمع
لاختصاصه بالعقلاء الذكور واما كسر
النون وفتحها فلما مر فى المستقبل ثم اتبعوا
النصب بالجر دون الرفع لانه الى الجر اقرب منه
الى الرفع فى المخرج فالحمل على الاقرب اولى منه على
الابعد نصار ونصر ونصرة وهذه الامثلة
الثلث لجمع المذكر المكسر للفاعل ولا تاتى الا من
الصفة

الصفة والجمع المكسر من الصفة ستة اوزان
غير ما ذكره المصرح الاول فعلة بضم الفاء و
فتح العين واللام نحو قضاة والاصل قضوة
والثانى فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمر
والثالث فعلاء بضم الفاء وفتح العين واللام
وبالمد نحو شعراء والرابع فعلان بضم الفاء و
سكون العين نحو حمبان والخامس فعال
بكسر الفاء وفتح العين نحو كرام والسادس فعول
بضم الفاء والعين نحو نحول فيكون اوزان
جمع المكسر للفاعل فى الصفة تسعة وله فى
غير الصفة ثلثة امثلة الاولى فواعل نحو
كواهل وهذا الوزن يأتى من الصفة شذوذا
نحو فوارس ونواكس فى جمع فارس وناكس
والثانى فعلان بضم الفاء والعين نحو حجران
والثالث فعال بكسر الفاء وتشديد العين
كذا نقل عن المفصل وناصرة للمفرد المؤنث
ناصرتان للتثنية فى حالة الرفع وفى حالة النصب
والجر ناصرتين ناصرات للجمع المؤنث بالرفع
فى الرفع والجر والنصب فى الجر وانما حمل النصب فيه

على الجر لان جمع المؤنث فرع جمع المذكر ونصبه
تابع لجره كما ثم فجعل ههنا كذلك لئلا يلزم
زيادة مزية الفرع على الاصل ونواصر جمع مؤنث
جمع التكسير على صيغة منتهى الجموع اذ الفاعل
يجمع على فواعل كضاربة على ضوارب و
نائمة على نوائم وقائمة على قوائم الامثلة
المطردة لاسم المفعول منصور للمفرد المذكر
منصوران للتثنية في حالة الرفع وتقول
في النصب والجر منصورين منصورون للجمع
المذكر في حالة الرفع وتقول في حالة النصب
والجر منصورين منصورة للمفردة المؤنثة منصو
منصورتان للتثنية في حالة الرفع وتقول في النصب
والجر منصورتين منصورات للجمع المؤنث جمع
سالم بالرفع في الرفع لفظا وبالجر في الجر والنصب
كناصرات ومناصير للجمع المذكر جمع تكسير
وانما اخره لا صيغة منتهى الجموع فناسبه
منتهى الكلام فلهذا ذكر في اخر الصيغ و
واعلم انه لا يجيء اسم المفعول من اللازم
لانه صفة لمن وقع عليه الفعل واللازم
لا يقع

لا يقع على شيء فكيف يوصف به شيء
لكن اذا اردت بناء المفعول من اللازم
عديته او لا بحرف الجر ثم بنيته منه مثلا تقول
في المفعول من مر ممرور به ممرور بهما ممرور
بهم ممرور بها ممرور بهما ممرور بهن فيثنى
ويجمع ويذكر ويؤنث الضمير لاسم المفعول
لان الباء صارت كالجزء فلو لحق علامة
التثنية والجمع قبله لزم توسطها وهو
ممنوع ولو لحق بعده لزم الحاق العلامة ممتنع سان
بغير الكلمة وهو ايضا ممتنع وقيل لان
القائم مقام الفاعل لفظا اعني الجار و
المجرور من حيث هو ليس بمؤنث ولا مثنى
ولا مجموع فلا وجه لتأنيث الفاعل وتثنيته
وجمعه ثم ان مثل هذا الفاعل يجوز ان
يقدم فيقال مثلا به ممرور ونقل عن صاحب
الكشاف في قوله تعالى اولئك كان عنه
مسؤلا انه قال عنه فاعل مسؤلا قدم
عليه الحمد لله على التمام وعلى الرسول افضل
السلام وعلى اله واصحابه الكرام ومن تبعهم
الى يوم البعث والقيام
تمت الكتاب بعون
الله ملك
الوهاب
م
سنه
١٢٩٢
في د ه

